اختصاص البنية بالألف المقصورة في القرآن الكريم

الكلمة المفتاح : (اختصاص ، البنية ، المقصورة)
البحث مستل من اطروحة دكتوراه

أ.د علي عبد الله حسين
كليّة التربيّة للعلوم الإنسانيّة
جامعة ديالى
Dr.Ali-Abd@yahoo.com

م.م بيداء عبد الخالق سلمان
كليّة التربيّة للعلوم الإنسانيّة
جامعة ديالى
Sa_byda@yahoo.com

الملخص

يهدف البحث إلى الكشف عن الاختصاص الصرفيّ ، وما يؤديهِ من وظيفة بيانية في التمييز بين الأبنية المشتركة في قسمٍ من أقسام الكلم الصرفيّة ، وذلك من خلال تحديد الأبنية التي وقع فيها الاختصاص بالألف المقصورة في القرآن الكريم وهي : (فَعْلى ، فُعْلى ، فِعْلى ، فُعَالى) ، إذ من المعلوم أن هناك أبنية مشتركة بين المقصور والممدود ، فضلاً عن الوقوف على الألفاظ القرآنية التي تأتي على كل بناء منها ، وبيان معانيها ، وآراء اللغويين والمفسرين فيها .

المقدِّمة

الحمدُ لله حقَّ حمدهِ ، والشُّكرُ لهُ عَلَى نِعْمَائهِ ، الحَمدُ لله الذي جَعَلَ الحمدَ فَاتحةَ كتابهِ ، وآخرِ دعوَى أَولِيائهِ ، والصَّلاة والسَّلام على خَيرِ الأنامِ نبينا مُحمّد (ﷺ) وعلى آلهِ وصحبِهِ ، ومن تَبِعَهُم بِإحسانٍ إلى يومِ الدِّينِ .

أمّا بعدُ :

إنَّ اختصاص البنية يعدُّ وسيلة من الوسائل التي تمكن المتعلم من التفريق بين الأبنية من خلال تعرف الضوابط التي تحكم كُلّ بناءٍ منها ، لذا أدرتُ دراستي على بيان اختصاص البنية بالألف المقصورة في القرآن الكريم ، علمًا أنَّهُ وقع في أربعةِ أبنية منها وعلاقة هذا الاختصاص بدلالات الألفاظ التي جاءت على كلٍّ منها من خلال دراسة لفظة أو لفظتين منها على سبيل التمثيل لا الحصر .

وتتمثل أبنية الاسم المقصورة المختصة بـ(فَعْلى ، فُعْلى ، فِعْلى ، فُعَالى) في القرآن الكريم ، أما في العربية فهي أوسع من ذلك أبنية وألفاظًا ، لذا قصرتُ الدراسة على القرآن الكريم ؛ لما تقدم ، فضلاً عن امكانية إحصاء الألفاظ القرآنية الواردة على تلك الأبنية بصورة قطعية.

وتمثلَ منهجي ببيان الاختصاص في اللغة والاصطلاح ، وأردفتُ ذلك بالوقوف على المقصود بـ"اختصاص البنية" ومصطلح الاسم المقصور ، ثُمَّ الوقوف على الأبنية المختصة وألفاظها مصحوبة بمعانيها ، وختمتُ الدراسة بأهم النتائج التي خرجت بها .

والله ولي التوفيق

أولاً : اختصاص البنية والاسم المقصور

الاختصاص لغةَ : مصدر اختصّ بالشيء : أي انفرد به ، وهو مأخوذ من خصص من باب (فرِح– يفرحُ) ، واختصَّهُ بالشيءِ بمعنى : خصَّهُ ، واختصَّ بهِ ، أي : انفردَ ، وخصّصه بالشيء يخصه خصّا وخصوصيّة ، واختصه : أفرده دون غيره[١] .

أما اصطلاحًا فهو ((عِنايةٌ تُعِينُ المُخْتَصّ ؛ لمرْتبةٍ ينفردُ بها دونَ غيره))[٢] ، إذ بيّن الاختصاص من خلال الوظيفة البلاغية التي يؤديها من العناية التي تُعين المختص وتميزهُ من غيرهِ بالمرتبة التي تفردهُ عن عمومٍ ينتمي إليهِ ذلك المختصّ ، أو صفةٍ يستأثرُ بها منفردًا من دون غيرهِ . فضلاً عن إشارَتهِ إلى أنَّ مَن يقعُ عليهِ الاختصاص ، فأطلق عليهِ لفظ "المختصّ" ، وهو على رأي ابن إياز البغداديّ : ((ما لحقهُ ما يُزيلهُ من عمومهِ الأصلي))[٣] .

ويمكن أنّ نعرف اختصاص البنية بأنَّه (**مصطلحٌ يُقصدُ بهِ : اخراج بناء أو لفظ من عمومه الأصلي إلى وضع ينفرد به ، بشرط انتمائه إلى جنس لغويّ معين**) .

أما **الاسم المقصور** فهو واحدٌ من أقسام الاسم المؤنث في العربية ، إذ تعدُّ الألف المقصورة علامة من علامات التأنيث ، فالمؤنث كلّ ((اسمٌ ملحوقٌ بتاءٍ ملفوظةٍ أو مُقدّرةٍ ، أو بألفٍ مقصورةٍ أو ممدودةٍ ، أو مجموع جمع تكسيرٍ))[٤] .

ويُطلق الاسم المقصور على كلّ اسمٍ معربٍ مختومٍ بألفٍ لازمة مفتوح ما قبلها[٥] ، وهو مصطلحٌ يرجعُ استعمالُه إلى زمن الخليل ، قال : ((الغِنَى ، مقصور، في المال . واستَغنَى الرجلُ : أَصَابَ غِنًى ... والغِنَاء ، ممدود ، في الصّوت))[٦] ، وأفرد سيبويه له باباً سمّاه : ((هذا باب المقصور والممدود))[٧] ، ثمَّ بيّن ما يميَّز به المقصور من الأسماء بقولِه : ((كلُّ حرفٍ من بناتِ الياء ، والواو وقعت يأوه أو واوه بعد حرفٍ مفتوح))[٨] .

ثانيًا : اختصاص البنية بالألف المقصورة في القرآن الكريم

١- بناء (فُعْلَى)

بضمِّ الفاء وسكون العين ، وهو من الأبنية المختصّة بألف التأنيث المقصورة ، وأكدّ سيبويه أن هذا البناء هو للتأنيث ، بقوله : ((**ولا يكون "فُعْلى" والألف لغير التأنيث** ، إلا أنَّ بعضهم قال : بُهْماة واحدة ، وليس هذا بالمعروف ، كما قالوا : "فِعْلاة" بالهاء صفةً ، نحو : امرأة سِعْلاة ورجلٍ عِزهاةٍ))[٩] .

ثمَّ أشار إلى أنَّ هذا البناء لا ينصرف ((**كلُّ "فُعْلى" في الكلام لا ينصرف**))[١٠] ، وعلل لذلك قائلًا : ((أمّا ما لا ينصرف فيهما فنحو : حُبْلى وحُبَارى ، وجَمَزَى ودِفْلى ، وشَرْوى وغَضْبى ؛ وذاك أنَّهم أرادوا أن يُفرقوا بين الألف التي تكون بدلًا من الحرف الذي هو من نفس الكلمة ، والألف التي تُلْحق ما كان من بنات الثلاثة ببنات الأربعة ، وبين هذه الألف التي تجيء للتأنيث))[١١] ، ونلحظ أنَّه يُشير هنا إلى أنَهُ يتعين كون الألف للتأنيث إذا مُنِعَت اللفظة من الصرف ، وتتعين للإلحاق إذا صُرِفت .

وتابع المبرِّد سيبويه في ذلك قائلًا : ((وتقول **كل "فُعْلى" في الكلام لا ينصرف ؛ لأنَّ هذا المثال لا يكون إلا للتأنيث** ، وهو باب حُبْلى وبُهْمى))[١٢] ، وعلل هذا الحكم لـ"فُعْلى" في كتابه المذكر والمؤنث بقوله : ((**وما كان على "فُعْلى" ، فلم تكن ألفه أبدًا إلا للتأنيث** ؛ مثل : "حُبْلى" و"أُنثى" و "خُنثى" و"دُنيا" ؛ لأنَّه ليس حق الكلام أن يكون فيه وزن على مثال "جُعْفَر" ، فقد امتنع من الإلحاق))[١٣].

ولخص الزّجاج هذا الحكم جاعِلًا منه وسيلةً من وسائل التمييز بين الألفين ، فضلًا عن تأكيد وجود ألف التأنيث في بناء"فُعْلى" بدلالة عدم انصرافها (("**كُلُّ فُعْلى" في الكلام لا تنصرفُ ، ولا تحتاجُ إلى أن تقولَ كانت ألفُها لتأنيثٍ ؛ لأنَّها لم تقع في الكلام إلا للتأنيث** ، نحو : "أُنْثى" و "خُنْثى" و "طُوْبى" و "رُجْعى"))[١٤]. فيتضح أنَّ كُلّ ما جاء على "فُعْلَى" فهو للتأنيث لا يكون لغيرهِ[١٥] .

وذكر الفارسيّ في باب "لحاق علامة التأنيث الأسماء" بأن الألف تلحق بناءً مختصًّا بالتأنيث أو مشتركًا ، وعدّ "فُعْلى" من الأبنية المختصّة بالتأنيث ، وهي عنده على ضربين : **أحدهما** : أن تكون الفُعْلى للأفعل ، **والآخر** : أن يكون فُعْلى ولا يكون مذكره أفعل[١٦] .

ثُمَّ بيّن أنَّ بناء "فُعْلى" الذي لا يكون مؤنث أفعل هو المختصُّ بألف التأنيث ، قائلًا : ((هذا باب فُعْلى التي لا تكون مؤنث أفعل وما أشبهها ممّا يختصُّ ببناء التأنيث ولا تكون ألفها

إلا لهُ ، **اعلم أنَّ فُعْلى هذهِ يختص بناؤها بالتأنيث ولا تكون لغيرهِ**))[١٧] ، وإلى مثل هذا ذهب عبد القاهر الجرجانيّ عند شرحه للتكملة [١٨] ، وأكدّ هذا الاختصاص بقولهِ : ((**مثالُ "فُعْلى" مخصوصٌ بالتأنيثِ**))[١٩] .

ونقل الحريريّ عن شيخه أقسام هذا البناء ، فقال : ((ذكر شيخنا أبو القاسم الفضل بن محمّد النحوي – رحمه الله – أنَّ "فُعْلى" بضمِّ الفاء تنقسم إلى خمسة أقسام ، **أحدها** : أن تأتي اسمًا علمًا ، نحو : حُزْوى ، **والثاني**: أن تأتي مصدرًا ، نحو : رُجْعى ، **والثالث** : أن تأتي اسم جنس ، مثل بُهْمى ، وهو نبت ، **والرابع** : أن تأتي تأنيث أفعل ، نحو: الكُبْرى والصُغْرى ، **والخامس** : أن تأتي صفة محضة ، ليست بتأنيث أفعل ، نحو: حُبْلى))[٢٠] .

وجعل الصيمريّ هذا البناء من الأبنية المختصّة بالتأنيث؛ لأنَّه ليس في الكلام مثل جُعْفر بضم الجيم وفتح الفاء فتلحقُ به فُعْلى[٢١]، قائلاً: ((فأما ما لا يكون إلا للمؤنث : فما كان على "فُعْلى" ، نحو: حُبلى، وأخرى، وبُشْرى ... ، **وإنما كانت ألف فُعلى للمؤنث لا غير، لأنَّه ليس في الكلام مثل جُعْفر** بضم الجيم وفتح الفاء فتلحقُ به فُعْلى))[٢٢] .

وتابعهم في ذلك الزمخشريّ[٢٣]، وابن يعيش إلا أنَّه جعل بناء "فُعْلى" على ثلاثة أنواع ، وهي: اسم ليس بمصدرٍ، ومصدر، وصفة ، قال : ((فهذا البناء لا يكون إلا مؤنثًا ... ، **وهذا البناء يجيء على ثلاثة أضرب : اسم ليس بمصدر ومصدر وصفة**))[٢٤] .

وفصّل العلويّ في توضيح الأبنية المختصة بالتأنيث ومنها بناء "فُعلَى" ذاكرًا الوجوه التي يأتي عليها مع التمثيل لها بقولهِ : ((أن تكون الأبنية مختصّة بالتأنيث ، ولها صيغ ثلاث : الصيغة الأولى: فُعْلى ، بضمِّ الفاء وسكون العين ، وهي على أوجه أربعة : **أما أولًا:** فتكون اسم جنس ، كـ: البُهْمى، والحُمّا، والرُؤيا، **وأما ثانيًا:** فاسم علم ، نحو: حُزْوى، اسم لموضع ، **وأما ثالثًا:** فمصدر، نحو: الرُجْعى، والبُشْرى، **وأما رابعًا:** فصفة ، نحو: حُبْلى ، وخُنْثى))[٢٥]

وعلل الشاطبيّ اختصاص بناء "فُعْلى" بالتأنيث مستدلاً على ذلك بعدم أصالة بناء "فُعْلَلَ" في الكلام إذ يرى أنَّ: ((**بناء (الطُّولَى) وهو (فُعْلَى) بضم الفاء وإسكان العين ، يختص بالتأنيث بالألف** ، إذ ليس في الكلام (فُعْلَل) بناءً أصيلًا على مذهب سيبويه والجمهور ، ... **فلذلك عدَّ (فُعْلَى) من المختص بألف التأنيث**))[٢٦] .

وانفرد الجعبريّ بذكرهِ أن بناء "فُعْلى" مختصّ بألف التأنيث المقصورة صراحةً : ((فُعْلَى : بضم الفاء وسكون العين ، ومعنى قولهِ : (خُصَّها) أيّ : **ان هذا البناء (فُعْلَى) مختص بألف التأنيث المقصورة**))[٢٧].

والألفاظ الواردة في القرآن على هذا البناء هي: (**أُخرى، أُنثى، أُولى، بُشرى، حُسنى، دُنيا، رُجعى، رُؤيا، زُلفى، سُفلى، سُوأى، شُورى ، طُوبى، عُسرى، عُقبى، عُليا، قُربى، قصوى، كُبرى، مُثلى، وُثقى، وُسطى، يُسرى**)[٢٨] .

- (قُرْبى)

قال ابن فارس : (("قرب" القاف والراء والباء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على خلاف البُعد ، يُقال: قَرُبَ يَقْرُبُ قُربًا ، وفلانٌ ذو قرابتي ، وهو من يَقْرُبُ منك رحِمًا ، وفلانٌ قريبي ، وذو قرابتي ، والقُربة والقُرْبى: القرابة))[٢٩]، والأقارب: جمع الأقرب، والقُرْبى: تأنيث الأقرب[٣٠].

وأشار ابن منظور إلى مصدرية "القُرْبى"، فقال: ((والقرابة والقُرْبى : الدُّنُو في النَّسبِ، والقُربى في الرَّحمِ ، وهو في الأصلِ مصدرٌ))[٣١] .

وممّا ورد في القرآن الكريم على هذه اللفظة قوله تعالى :﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ ﴾[٣٢].

وربط الطبريّ بين مصدرية لفظة "القُربى" والبناء الذي أتت عليه اللفظة ، فضلًا عن معناها اللّغويّ ، قائلًا : ((و"**القُربى**" **مصدرٌ على تقدير "فُعْلى"**، من قولك : (قَرُبت مني رحمُ فلانٍ قَرابةً وقُربى وقُرْبًا) بمعنى واحدٍ))[٣٣] ، وإلى مثل ذلك ذهب الواحديّ : ((**القُرْبى مصدرٌ كالقرابة ، ومثله البُشْرى والرُّجْعى**))[٣٤].

وأكدّ أبو حيان ما قاله سابقاه بأنَّ " القُرْبى " مصدرٌ مثل "الرُّجعى" ، وزاد على ذلك بأنَّ ألفه للتأنيث[٣٥] ، وتابعه في ذلك السمين الحلبيّ ، وبيّن معنى "القُربى" وهو المعنى نفسه الذي خرج إليه في اللّغة ، فقال : ((و"**القُربى**" **مضافٌ إليه وألفُهُ للتأنيث ، وهو مصدرٌ كالرُّجعى والعُقبى** ، ويُطلق على قرابة الصُّلب والرَّحمِ ، قال طَرَفة[٣٦] :

وظُلْمُ ذوي القُرْبى أشدُّ مضاضةً على المرءِ من وَقْعِ الحُسامِ المُهنَّدِ

والمادةُ تدلُّ على الدُّنُوِّ ضد البُعد))[٣٧] .

- **(قُصْوى)**

قال ابن فارس : ((القاف والصاد والحرف المعتلّ أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على بُعدٍ وإبعاد، من ذلك القصا: البُعْد ، وهو بالمكان الاقصى والنَّاحية القُصْوى))[٣٨]، والقُصْوى ممّا يلي مكة، والقُصوى والأقصى ، كالأكبر والكُبرى[٣٩].

والقُصوى والقُصيا : الغاية البعيدةُ ، قُلِبت الواو ياءً ؛ لأنَّها اسمٌ ، كما أُبدلت الواوُ مكان الياءِ في "فَعْلى" ، فأدخلوها على "فُعْلى" لِيتكافئا في التَّغيير ، وقالوا القُصوى : وهو نادرٌ، فأجروها على الأصل ؛ لأنَّها قد تكون صفةً بالألفِ واللامِ[٤٠] .

وممّا ورد في القرآن الكريم على هذه اللفظة قوله تعالى : ﴿ إِذْ أَنتُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا وَهُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوَىٰ وَٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ ﴾[٤١] ، قال الواحديّ : (("الدُّنيا" : تأنيث الأدنى ، وضده **القصوى ، وهو تأنيث الأقصى** ، وكلّ شيء تنحى عن شيء فقد قصا يقصو قصوًّا ، والأقصى والقصوى كالأكبر والكُبرى .

وأما الكلام في اختلاف "الدُّنيا" و"القُصْوى" بالياء والواو وهما من بابٍ واحدٍ ، فقال الحراني عن ابن السكيت : ما كان من النعوت مثل العليا والدنيا فإنَّه يأتي بضمّ أوله وبالياء ؛ لأنَّهم يستثقلون الواو مع ضمّة أوله ، وليس فيه اختلاف إلا أنَّ أهل الحجاز قالوا : القُصْوى ، فأظهروا الواو وهو نادرٌ ، أخرجوه على القياس إذ سكن ما قبل الواو ، وتميم وغيرهم يقولون : القُصْيا ، ونحو هذا حكى الليث عن الخليل فقال : كل شيء جاء على "فُعْلى" من بنات الواو فإنَّ العربَ تحوله إلى الياء نحو : الدُّنيا من دنوت ، وأشباه ذلك غير القصوى ، ويُقال : القُصيا لغة فيه))[٤٢] ، وإلى مثل هذا ذهب الزمخشريّ[٤٣] وبيّن بأنّ "الدُّنيا" و"القُصوى" كلتاهما من بنات الواو ، إلا أنَّه قد حدثَ قلبٌ في الأولى ، وبقيت الثانية على الأصلِ ، كما هو الحال في "القَوَد" ، ومجيء "القُصيا" واردٌ ، إلا أنَّ "القُصوى" أكثر استعمالًا من "القُصْيا" ، كما كَثُرَ استعمال "استصوب" و"أغيلت".

وذهب الألوسيّ إلى أنَّ "القُصوى" لم تُبدل لامها ؛ لأنَّ الأصل فيها الصفة ، ولم يبدل فيها للفرق بين الاسم والصفة (("القُصْوى" أي: البُعدى من المدينة ، وهو تأنيث الأقصى ... ، وقُرِئت "القُصْيا"، ومن قواعدهم **أنّ "فُعْلى" من ذوات الواو إذا كان اسمًا تُبدل لامه ياء ، كـ"دنيا"** ، فإنَّه من (دنا– يدنو) إذا قرب ، **ولم يُبدل من "قُصوى" على المشهور؛ لأنَّه بحسب الأصل صفة ، ولم يُبدل فيها للفرق بين الاسم والصفة**))[٤٤].

٢- بناء (فَعْلَى)

بفتح الفاء وسكون العين ، وهو بناءٌ مختصٌّ بألف التأنيث المقصورة ، واستدل سيبويه على اختصاص هذا البناء بالتأنيث بعدم انصرافه ، قائلًا : ((**كلّ فَعْلَى أو فِعْلَى كانت ألفُها لغير التأنيث انصرف ، وإن كانت الألف جاءت للتأنيث لم ينصرف** ، قلت : كل فَعْلى أو فِعْلى ، فلم يُنَّون ؛ لأنَّ هذا الحرف مثال ، فإن شئت أنثته وجعلت الألف للتأنيث ، وإن شئت صرفت وجعلت الألف لغير التأنيث))[٤٥] .

وينظرُ سيبويه نظرةً أُخرى إلى هذه الأمثلةِ فيُعلِّل عدم انصراف ماجاء على بناء "فَعْلَى" نحو شَرْوَى وغَضْبَى بإرادتهم التفريق بين ألف الإلحاق المبدلة التي تلحق بناءً ببناءٍ ، والألف التي تجيء للتأنيث تؤدي معنًى خاصًا ، فلا يمكن أن تكون للإلحاق[٤٦].

وذكر المبرّد قاعدة اختصاص هذا البناء بالتأنيث قطعًا ، معللًا ذلك بعد توضيحه الفرق بين الألف التي تكون للتأنيث والتي تكون للإلحاق بقوله : ((**كُلُّ فِعْلَى في الكلام ، وفَعْلَى فلا ينصرف ؛ لأنَّ الألف للتأنيث** ، وإنْ شئتَ قُلت : كلُّ فِعْلًى في الكلام وفَعْلًى يا فتى ، فتصرفه ؛ لأنَّ هذا المثال للإلحاق يكون وللتأنيث ، وإنما تمنعه ألفُه لا معناه ، فإن قدَّرتهما تقدير الملحق انصرفتا ، وكان كـ"مِعْزًى وأَرْطًى" . فإن قدَّرتهما تقديرَ التأنيث كانتا كـ "دِفْلَى وتَتْرَى" تكون للأمرين جميعًا ، والأجود التأنيث))[٤٧].

وفصل أبو عليّ الفارسيّ في هذا البناء محاولًا حصر الوجوه المحتملة والأشكال اللغويّة التي ترد عليها ألفاظ هذا البناء ، فبيّن أنَّ بناء "فَعْلَى" الذي ألفُه للتأنيث على ضربين[٤٨]: أحدهما : أنْ يكون اسمًا غير وصفٍ ، ويأتي على وجهين :

الأول: اسمًا غير مصدرٍ ، نحو : "سَلْمَى ورَضْوَى" ، وله تأويلان :

- أن يكون في الأصل وصفًا ثُمّ غلبت عليه الاسمية ، كما في "طَغْيَا" ؛ ((وذلك أنَّ قلب الياء واوًا يختص بالأسماء دون الصفات))[٤٩] ، فكان الأصل أن يُقال "طَغْوَى" بقلب الياء واوًا كالشَرْوى والتَقْوى ؛ لأنَّ هذا القلب يلزم الأسماء[٥٠] .

- أن يكون رُد إلى الأصلِ كـ "قُصْوى" ؛ لأنَّ الأعلام يكون فيها من التغيير ما لايكون في غيرها، كما في شُمْس غُيرت إلى شَمْس .

الثاني: أن يكون اسمًا مصدرًا، نحو: "الدَعْوَى، النَجْوَى"، قال الشاطبي : ((أن يكون مصدرًا ، فإنَّ الإلحاق بالألف فيها معدوم، ولم يأتِ مصدر على (فَعْلاء) ممدودًا، ومثالهُ : الدّعوى، والنّجوى، والعدوى، والرّعوى: من الرّعاية أو الارعواء، والفتوى ، والشكوى))[٥١].

والآخر: أنْ يكون وصفًا ، ويأتي على وجهين :

الأول: المفرد ما كان مؤنثَ " فَعْلان"، وهو مستمرٌ وقياسيٌّ في هذا البناء، ومثالهُ : "سَكْرى – سَكران"و" صَدْيَا – صَدْيان ".

الثاني: جمعًا لما دلّ على آفةٍ أو داءٍ ، نحو : "جَرْحَى –جريح" و"أَسْرَى–أسير" ، وفي ذلك يقول الجرجاني : ((أن يكون جمعًا كجَرْحَى وكَلْمَى ، ويختص بما كان آفةً أو داءً ، أو مناسبًا لهما كحَمْقَى وجَرْحَى ؛ لأنَّ الحمق داءٌ والجرح آفةٌ ، وكذا أَسْرى في أسير ؛ لأنَّ الأسرَ ضربٌ من الآفاتِ))[٥٢].

وعلل الشاطبيّ اختصاص "فَعْلَى" الوصفية إذا كانت جمعًا بألف التأنيث المقصور بقولهِ ((أن يكون جمعًا لا مفردًا ، فإنَّهُ إذا كان جمعًا لم يكن فيهِ إلحاق في المفردات ، وأيضًا فلم يأتِ الجمعُ هنا ممدودًا ... ومثالهُ : مريض ومرضى ، وجريح وجرحى ، وقتيل وقتلى ، وهالك وهلكى ، وصريع وصرعى ، وهو كثير))[٥٣].

وبيّن العلويّ المعاني التي خرجت إليها "فَعْلَى"بفتح الفاء وسكون العين المختصّة بألف التأنيث ، بقوله : ((**أولًا** : فاسمُ عينٍ نحو : سَلْمى ، ورَضْوى ، اسمان لجبلين ، وأما **ثانيًا** : فاسمُ مصدرٍ نحو: الدَعْوى ، والرَعْوى ، والنَجْوى ، وأما **ثالثًا** : فاسمُ جمعٍ نحو: العَطْشى، والظَمْأى، وليس جمعًا على الحقيقة ، وأما **رابعًا**: فبأن يكونَ جمعًا نحو : الجَرْحى، والأسرى، فهذا فيها إذا كانت ألفها للتأنيث))[٥٤] .

نلحظ أن العلويّ أطلق على القسم الذي أسماهُ الفارسي بالاسم غير المصدر بـ"اسم العين" ، فكان بذلك أكثر دقةً ، والتشابه بينهما في الأمثلة ينبئ عن ذلك ، إذ هي أسماء عين ، أما أمثلة اسم الجمع التي ساقها العلوي في قسمهِ الثالث فهي من الأمثلةِ التي ذكرها الفارسيّ وضمها في القسم الذي أطلق عليهِ الوصف المفرد ، ولعلهُ يقصد بهِ ما خرج عن أبنية الجموع، ويتضح أنه لا تعارض بين الرأيين إذا ما عرفنا أن المقصود باسم الجمع هو : ((كلّ ما دلّ على جمعٍ ، وليس لهُ واحدٌ من لفظهِ فهو اسم جمع ما لم يكن على وزنٍ مختصٍّ بالجموع))[٥٥].

والألفاظ التي وردت في القرآن على هذا البناء هي: **(أَسرى، تترى، تَقوى، دَعوى، سَلوى، شَتى، صَرعى، طَغوى، قَتلى، مَرضى، مَوتى، نَجوى)**[٥٦] .

- (تترى)

أصلها من المواترة وهي : ((المتابعةُ ، وأصل هذا كله من الوِتْرِ ، وهو الفرد ، وهو أنِّى جَعَلتُ كلَّ واحدٍ بعد صاحبه فردًا فردًا))[٥٧] ، ولا تكون المُواترةُ بين الأشياء إلا إذا وقعت بينهما فترةٌ ، وإلا فهي تُعدّ مواصلةٌ[٥٨].

وقال ابن منظور : ((وجاءوا تَتْرى وتَتْرا ، مُتواترين ، التاءُ مُبدلةٌ من الواو ؛ قال ابن سيده : وليس هذا البدلُ قياسًا إنَّما هو في أشياء معلومةٍ ، ألا ترى أنَّك لا تقولُ في وزير تزير ... وقوله تعالى﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا ﴾[٥٩] ؛ من تتابعِ الأشياء وبينها فجواتٌ وفتراتٌ ، لأنَّ بين كل رسولين فترةً))[٦٠].

و(تترى) فيها لغتان " تنوّن ولا تنوّن" والأكثر فيها أن لا تكون منوّنة، فتمنع من الصرف في المعرفة وتكون الألف فيها للتأنيث مثل "علقى" و"شكوى"[٦١]؛ ((لأنَّ فِعْلى، فَعْلَى لا ينون))[٦٢] .

وممّا ورد في القرآن الكريم على هذه اللفظة قوله تعالى ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا ﴾ ، وفيها قراءتان مشهورتان : إحداهما بتنوين "تَتْرًا"[٦٣] ، والأخرى بإرسال الياء على مثال "فَعْلَى" من غير تنوين[٦٤] ، واختار الطبريّ قراءة"تَتْرا" بغير تنوينٍ ؛ لأنَّها أفصح اللغتين وأشهرهما[٦٥]، وهي في القراءتين مصدر ؛ لأنَّ المعنى متواترة[٦٦].

وأكدّ الفارسيّ مصدرية "تَتْرى" وأنَّ الفهُا للتأنيث بدلالة عدم صرفها[٦٧] ، قائلًا : (("تَتْرى" : فَعْلَى من المواترة ، والمواترة أن تُتْبعَ الخبرَ الخبرَ ، والكتابَ الكتابَ ، ولا يكون بين ذلك فصل كبيرٌ ، .... ، والأقيس أنْ لا يصرف لأنَّ المصادرَ تلحق أواخرها ألفُ التأنيث كالدعوى والذكرى والشورى ، ولا نعلم شيئًا من المصادر لحق آخره ألف الإلحاق))[٦٨].

وبيّن الراغب الأصفهانيّ أنَّ اللفظة على وزن "فَعْلَى" فقال : ((تَتْرى على فَعْلَى ، من المواترة ، أي المتابعة وترًا وترًا ، وأصلها واوٌ فأبدلت ، نحو : تُراث وتُجاه ، فمن صرفه جعل الألف زائدة لا للتأنيث ، ومن لم يصرفه جعل ألفه للتأنيث))[٦٩].

وأشار السمين الحلبيّ إلى أنّ الألف في "تترى" للتأنيث ويرى أنَّها تكون مصدرًا كـ"دعوى" أو جمعَ تكسيرٍ كـ "أسرى" و"شتى" وفاؤها في الأصلِ واوٌ ؛ لأنّها من المواترة والوتر لكنها قُلبت تاءً ، ومعناها : التتابع بغير مُهلة[٧٠].

وأكدّ الآلوسيّ مصدرية "تترى" بقوله : (("تترى" من "المواترة" وهو التتابع مع فصل ومهلة ... ، والتاء الأولى بدل من الواو كما في "تراث" و"تجاه" ، ويدل على ذلك الاشتقاق ،

وجمهور القراء والعرب على عدم تنوينه فألفه للتأنيث كـ "ألف" "دعوى" و"ذكرى" ، وهو مصدر))[٧١].

ولخصّ ابن عاشور الآراء التي قيلت في "تترى" مؤكدًا أنَّ (("تترى" قرأه الجمهور بألف في آخره دون تنوين فهو مصدر على وزن "فَعْلَى" مثل دعوى وسلوى ، وألفه للتأنيث مثل ذكرى ، فهو ممنوع من الصرف ، وأصله : "وترى" بواو في أوله مشتقًا من الوتر وهو الفرد ، وظاهر كلام اللغويين أنه لا فعل له ، أي : فردًا فردًا ، أي : فرد بعد فرد فهو نظير مثنى ، وأبدلت الواو تاء إبدالًا غير قياسي كما أُبدلت في "تجاه" للجهة المواجهة وفي "تولج" لكناس الوحش و"تراث" للموروث))[٧٢].

- (صرعى)

قال ابن فارس : (("صرع" الصاد والراء والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على سقوط شيءٍ إلى الأرض عن مراس اثنين ، ثم يُحمل على ذلك ويشتقُّ منه ، من ذلك صرَعْتُ الرّجلَ صَرْعًا، وصارعتُه مصارعة ، ورجلٌ صريع))[٧٣] ، وممّا ورد في القرآن الكريم على هذه اللفظة قوله تعالى﴿ فَتَرَى ٱلْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴾[٧٤] .

وهي هنا جمع تكسير لـ"صريع" هذا ما أكدّه السمين الحلبيّ بقوله : (("صرعى" جمعُ صريع ، وهو من أصابه داءٌ صرعه أي : ألقاه ، يُقالُ : صرعتُه أصرعُه صرعًا))[٧٥].

-(طغوى)

قال ابن فارس : ((الطاء والغين والحرف المعتل أصلٌ صحيح منقاس ، وهو مجاوزة الحدِّ في العصيان ، يُقال : هو طاغٍ))[٧٦] ، والطّغيان ، والطّغوان لغة فيه ، والفعل : طَغَوتُ وطَغَيْتُ ، والاسم الطّغوى[٧٧].

وممّا ورد في القرآن الكريم على هذه اللفظة قوله تعالى :﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَىٰهَآ ﴾[٧٨] ، بمعنى : طغيانهم ، والطَّغوى أشكل برؤس الآيات من الطغيان ؛ فاختير لذلك ، وهو مصدر كـ"الدعوى" من الدعاء[٧٩].

ويرى الزّجاج أنَّ أصل طَغواها "طَغْيَهَا" فيقول : ((وأصل "طَغْواها" "طَغْيَهَا" وفَعْلَى إذا كانت من ذوات الياء أُبدلت في الاسم واوًا لِيفصل بين الاسم والصفة ... ، وقالوا : أمراءةٌ خَزْيا ؛ لأنَّها صفةٌ))[٨٠] .

وفي "طغوى" قراءتان : إحداهما : بفتح الطاءِ "طَغواها" وهو مصدرٌ بمعنى : الطُّغيان ، وقلبت الياءُ واوًا فرقًا بين الاسم والصفة ، فهم يُقرُّون ياء "فَعْلَى" بالفتح صفةً[٨١] ، والأخرى

: بضم الطاء "طُغواها"[٨٢]، وهي مصدر أيضًا كـ"الرُجعى والحُسنى" وهذا شاذٌ ، إذ كان من حقه بقاء الياء على حالها كـ"السُّقيا"[٨٣] .

ويرى ابن عاشور أنَّ "الطغوى" اسم مصدر لا مصدر ، فقال : ((والطغوى : اسم مصدر ، يُقال : طغا طغوا وطغيانًا ، والطغيان : فرط الكبر))[٨٤] .

٣- بناء (فِعْلَى)

بكسر الفاء وسكون العين ، إذ وصف سيبويه هذا البناء بالقول : ((وتلحق الألف رابعةً للتأنيث ويكون على "فِعْلَى" في الأسماء ، نحو ذِفْرى ، وذِكرى))[٨٥] ، وذكر ابن الأنباريّ أن الألف المقصورة الواردة في بناء "فِعْلى" تقعُ في الأسماء والصفات معًا ، ويمتنع معها الاسم من الصرف ، فلا ينون ، فقال : ((اعلم أنَّ العربَ تزيد الألف المقصورة في الأسماء والنعوت للتأنيث ، ويمنعون الاسم والنعت بها الإجراء ، فأمّا الاسم ، فلَيْلى وسَلْمى وسُعْدى وإحْدى وحُبارى ، والنعت قولهم : حُبْلى والحُسْنى والفُضْلى والغَضْبى))[٨٦].

ويرى الفارسيّ أنَّهُ ((إذا كانت الألف للتأنيث في "فِعْلَى" ، ولم تكن للإلحاق ، فإنَّ الاسم الذي فيه على ضربين : **أحدهما** : أن يكون اسمًا غير مصدرٍ ، والآخر : أن يكون اسمًا مصدرًا ، ولم يجيء صفة، ...، فالاسم، نحو: الشِّيْزَى(*) والدِّفْلَى(**) والذِّفْرَى(***)، فيمن لم يصرف، والمصدر، نحو: ذِكْرَى في قوله:﴿ تَبْصِرَةً وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ ﴾ [٨٧]))[٨٨].

وفصّل الجرجانيّ في الأشكال اللغوية التي يمكن أن تظهر بها الألفاظ التي يأتي عليها هذا البناء في العربيّة فقال : ((اعلم أن فِعْلَى مكسورة الفاء ، والألف للتأنيث على ثلاثة أضرب : **فالأول** : الاسم المحض المفرد نحو : الشِّيْزَى والدِّفْلَى ، وقال الذِّفْرَى ، فيمن لم يصرف ... **والضرب الثاني** : هو المصدر، نحو : الذِّكرى ... **والضرب الثالث** : الجمع وهو ما ذكره من قولهم : في جمع حَجَل حِجْلَى))[٨٩] .

ويرى ابن الخباز **أنَّ بناء** "فِعْلَى" بكسر الفاء وسكون العين الواقعة ألفها للتأنيث تكون على ثلاثة أوجه : **الأول : اسم عين** : كالشيرى، اسم لشجر، والدملى، اسم لشجر أيضًا بدال مُهملة، **والثاني : اسم معنى** : كالذكرى، **والثالث : أن يكون جمعًا** : كالحجلى، والظربى، في جمع الحجل والظربان[٩٠] .

وذهب ابن مالك إلى أنَّ "فِعْلَى" لا تختصّ ألفها بالتأنيث بل قد تكون للإلحاق أيضًا؛ لذلك تحتاج إلى مميز يتحدد به نوع تلك الألف، لذلك بيّن السمات التي تميزها على النحو الآتي:

١- ((أما فِعْلى فيُعرفُ أنَّه ذو ألف تأنيث بكونه مصدرًا كـ"ذِكْرى"، وبكونه جمعًا كـ "حِجْلى"))[٩١] .

٢- ((تتميز التي للتأنيث ، بأن لا يقبل ما هي فيه التنوين ، ولا تاء التانيث ، وتمييز التي للإلحاق بقبولهما ، أو قبول أحدهما))[٩٢] .

وقصر الرضيّ الألفاظ التي تأتي عليها "فِعْلَى" التي ألفها للتأنيث على شكلين لغويين ، يوضح ذلك قوله : ((وفِعْلَى : "مصدرًا" كالذِكْرى ، أو "جمعًا" كحِجْلى وظِرْبى ، ولا ثالث لهما ، فلا تكون ألفه إلا للتأنيث))[٩٣]، وتابعه في ذلك السيوطيّ[٩٤] ، في حين أكد المراديّ (("فِعْلَى" مصدرًا أو جمعًا فإنَّ الألف في هذه الأنواع مُتَمَخِّضةٌ للتأنيث))[٩٥] .

أمّا الألفاظ التي وردت في القرآن الكريم على هذا البناء، فهي: (**إحْدى، ذِكْرى، شِعْرى**)[٩٦].

- **(الذِّكْرى)**

وهو من الذِّكْر: الحفظُ للشيءِ تَذْكُرهُ، والذِّكْرى: اسم للتذكرة[٩٧]، وفرق الراغب الأصفهانيّ بينه وبين الحفظ، فقال: ((وهوكالحفظ إلا أنَّ الحِفظَ يُقال اعتبارًا بإحرازه ، والذِّكْرَ يقُال اعتبارًا باستحضاره))[٩٨]، وهو أيضًا جَري الشَّيء على لسانك، والذِّكْرى نقيض النسيان[٩٩].

ومما ورد على هذه اللفظة في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿ **وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيۡطَٰنُ فَلَا تَقۡعُدۡ بَعۡدَ ٱلذِّكۡرَىٰ مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ** ﴾ [١٠٠] ، إذ بيّن الفارسيّ أنَّ هذه اللفظة تكون مؤنثة بألف تأنيث ، وهي مصدر ، بقوله: ((وجاء المصدر على ذكرى بألفِ تأنيثٍ ، كما جاء على فَعْلَى ، نحو: الدَعْوى والعَدْوى ، وتَتْرى فيمن لم يصرف ، وعلى فُعْلَى ، نحو : شُورى))[١٠١]

وأكدّ البغوي أنَّ ورود هذا البناء يكون في الأسماء فقط ، فقال: ((وليس في كلام العرب فِعْلى بكسر الفاء في النعوت ، إنما يكون في الأسماء ، مثل ذِكْرى وشِعْرى))[١٠٢].

وأشار ابن يعيش إلى أنَّ "الذِّكرى" مصدرٌ والألف فيه للتأنيث ، ودليله في ذلك امتناع تنوينه مع النكرة ، إذ قال : ((المصدر فقالوا : ذَكرْتُه ذِكْرى ، بمعنى الذِّكر ، قال الله تعالى: ﴿ **إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكۡرَىٰ** ﴾ [١٠٣] ، وقال:﴿ **تَبۡصِرَةٗ وَذِكۡرَىٰ لِكُلِّ عَبۡدٖ مُّنِيبٖ** ﴾ [١٠٤]، فامتناع تنوينه مع أنّه نكرةٌ دليلٌ على أنَّ ألفَه للتأنيث))[١٠٥].

وجزم السمين الحلبيّ بمصدرية "ذِكْرى" ، وبأنَّه لم يأتِ لفظٌ على هذا البناء وهو مصدرٌ إلا هو، فقال: ((ولم يجئ مصدرٌ على فِعْلَى غيرُ "ذِكْرى"))[١٠٦]، وتابعه الآلوسيّ في عده مصدرًا أي : بمعنى تذكير ، وهو من الفعل ذَكره يذكره[١٠٧].

ويرى الشاطبي أنَّ ((بناء (ذِكْرى)، وهو (فِعْلى) بكسر الفاء واسكان العين، و"الذكرى" مصدر، نحو قولهِ تعالى :﴿ تَبْصِرَةً وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ ﴾ ، ونبّه بهذا المثال على أنَّ اختصاص هذا البناء بألف التأنيث إنما يكون في المصادر، وذلك أنَّ هذا البناء على وجهين : أحدهما : أن يأتي مصدرًا وهو المقصود ، فلا تكون ألفهُ للإلحاق ؛ لأنَّ الإلحاق فيهِ تابع للإلحاق في الفعل ، والفعل عُريَ عن ذلك ، ولا يكون ممدودًا أيضًا ؛ لعدمهِ في المصادر ، والآخر : أن يأتي اسمًا ، فليس بمختص بألف التأنيث ، بل قد يكون كذلك نحو : الدّفْلى ، والشِّعْرى))[١٠٨] .

- (الشِّعْرى)

الشِّعْرَى : اسم لكوكب على بناء "فِعْلى"[١٠٩] ، قال الأزهريّ : ((الشِّعْرى : كوكبٌ نيرٌ يُقال له المِرزم ، وهما شِعريَان : إحداهما تُسمى الغُميصاء ، والأخُرى يُقال لها العبُور))[١١٠] ، ويرى ابن منظور أنَّ هذا الكوكب يطلع بعد الجوزاء ، وطلوعه في وقت اشتداد الحر[١١١] .

ومما ورد على هذه اللفظة في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّهُۥ هُوَ رَبُّ ٱلشِّعۡرَىٰ ﴾ [١١٢] ، وهي عند السجستانيّ مؤنثة بألف التأنيث[١١٣]، وأكدّ ابن الأنباريّ ذلك بقولهِ : ((والشِّعرى : مؤنثة بحرف التأنيث ، وهما الشعريان : العبور والغميصاء ، وقيل : لها العبور ؛ لأنَّها تعبر المجرة))[١١٤] .

واستدل ابن جنيّ على أنَّ ألف "الشِّعرى" للتأنيث بعدم صرفها ، أو دخول علامة تأنيث عليها ، يوضح ذلك بقوله : ((وما لاينون في النكرة ، ولا يدخل عليه علامة تأنيث فاقض بأنَّ ألفه للتأنيث نحو : بُشْرَى ، وشِعْرَى))[١١٥] .

٤- بناء (فُعَالى)

بضمِّ الفاء وفتح العين ، وهو من الأبنية المختصّة بألف التأنيث المقصورة ، وأشار سيبويه إلى أنَّه يكون في الاسم ، نحو حُبَارى ، ولا يقع صفةً إلا إذا كُسِر عليه الواحد للجمع ، نحو كُسَالى[١١٦].

وأشار الصيمري إلى اختصاص بناء "فُعَالى" بالتأنيث ، إذ قال: (("فُعَالى" نحو: حُبارى ، لا تكون ألفهُ إلا للتأنيث))[١١٧] ، وإلى مثل ذلك ذهب ابن مالك بقوله : ((ومن الأمثلة **المختصَّة بألف التأنيث المقصورة** "فُعَالى" كـ"حُبَارى"))[١١٨] .

ويرى ابن عقيل أنَّ ((**كُلّ فُعَالى ألفه للتأنيث** ، كجُمَادى للشهر ، وسُمَادى للطائر))[١١٩] ، فخصّ كُلّ لفظٍ على بناء "فُعَالى" أنْ تكون ألفه للتأنيث .

وذكر الجعبريّ الاختصاص الواقع في هذا البناء مصرحًا بأنَّ (("فُعَالى" بضمِّ الفاء كالحُبارى: اسم طائر ، والأُسارى : جمع أسير **تختصّ ألِفُها بالتأنيث**))[١٢٠].

وأكدّ المراديّ اختصاص بناء "فُعَالى" بألف التأنيث المقصورة بقوله : ((فُعَالى ، وهو **مختصّ بالمقصورة**، نحو: حُبَارى، لطائر، ولم يجئ صفةً إلا جمعًا، نحو: سُكَارى))[١٢١].

وتابعهم الشاطبيّ بالقول في اختصاص هذا البناء بالتأنيث بالألف المقصورة ، مُستدلًا على ذلك بعلة عدم النظير، قائلًا : ((بناء "حُبارى" وهو "فُعَالى" بضمِّ الفاء، **يختصّ بالتأنيث بالألف**؛ إذ ليس في الأسماء بناء "فُعَالل" فيلحق به، وأيضًا فلم يأتِ هذا البناء ممدودًا))[١٢٢].

وذكر ابن طولون الأبنية المختصّة بألف التأنيث المقصورة وعدّ منها بناء "فُعَالى" ومثل له بـ"حُبَارى"[١٢٣]، والألفاظ التي وردت في القرآن الكريم على هذا البناء هي : (**أُسَارى ، سُكَارى ، فُرَادى ، كُسالى**)[١٢٤] .

- (فُرَادى)

جاء في التهذيب : ((الفَرْد : ما كان وحده ، يُقال : فَرَد يَفْرُدُ ، وأفردته : جعلته واحدًا ، ويُقال: جاء القوم فُرادى ، وعددت الجوز والدراهم أفرادًا ، أي: واحدًا واحدًا))[١٢٥]، وجاءُوا فُرادى وفِرَادى ، أي واحدًا بعد واحد[١٢٦] .

وممّا ورد في القرآن الكريم على هذه اللفظة قوله تعالى :﴿ **وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ** ﴾[١٢٧] ، وبيّن الفرّاء بأنّ "فُرَادى" ((جمع ، والعرب تقول : قومٌ فُرَادى وفُراد يا هذا فلا يجرونها ، شُبهت بثُلاث ورُباع ، و"فُرَادى" واحدها "فَرْد" ، و"فِرد" ، و"فريد" ، و"فُراد" للجمع ، ولا يجوز فرد في هذا المعنى))[١٢٨].

ويذكر ابن قتيبة أنَّ (("فُرَادى" جمع فَرْد، وكأنَّه فَرْدان، كما قيل: كَسْلان وكُسَالى، وسَكْران وسُكَارى))[١٢٩]، وذهب الراغب الأصفهانيّ إلى أنَّ ((فريدٌ: واحدٌ، وجمعه فُرَادى، نحو: أسير وأُسَارى))[١٣٠] ، وأكدّ أبو حيان بأن ألف "فُرَادى" هي ألف تأنيث ، ومعناها : فردًا فردًا[١٣١] .

ونلحظ **أن هناك خلافًا واقعًا** في "فُرادى" الذي ألفهُ للتأنيث على وجهين :

الوجه الأول : **أن يكون جمعًا** ، وفي تفسير هذا الوجه يقول السمين الحلبي : ((وقول من قال : انه جمع له فإنما يريد في المعنى ، ومعنى فُرادى : فردًا فردًا فإذا قلت : جاء القوم

فُرادى فمعناه واحدًا واحدًا))[١٣٢] ، واختلفوا في مفردها على النحو الآتي :(فَرْد ، أو فَرَد ، وفريد ، كـ"رديف ورُدافى ، وأسير وأُسارى" ، وفِرد ، وفَرْدان ، كـ"سكران وسُكارى ، وعجلان وعُجالى" .

الوجه الثاني : اسم جمع ؛ ((لأنَّ فَرْدًا لا يُجمع على فُرَادى))[١٣٣] .

ويرى ابن عاشور : ((أنَّ "فُرَادى" جمع فردان ، مثل : سُكَارى لسَكْران ، وليس فُرَادى المقصور مرادفًا لفُرَادى المعدول ؛ لأنَّ فُرَادى المعدول يدلّ على معنى فردًا فردًا ، مثل : ثُلاث ورُباع من أسماء العدد المعدولة ، **وأما "فُرَادى" المقصور فهو جمع فَرْدان بمعنى المنفرد** ؛ ووجه جمعه هنا أنَّ كلّ واحدٍ منهم جاء مُنفردًا عن ماله))[١٣٤].

الخاتمة ونتائج البحث :

من خلال ما تقدم خلَص البحث إلى جملة من النتائج يمكن إجمالها على النحو الآتي :

١- إنّ لاختصاص البنية في العربيّة أثرًا كبيرًا في القول بأقسام الكلام صرفيًا ، إذ نُظر إليه في أغلب التقسيمات التي رسمت ملامح الأبواب الصرفيّة والتفريق بينها ، واستند الصرفيُّون إليهِ عند وضعهم للضوابط والقواعد التي تحكم الموضوعات الصرفيّة ، فضلاً عن الوظيفة التعليمية لاختصاص البنية .

٢- هناك أربعة أبنية مختصة بالألف المقصورة في القرآن الكريم ، وهي بناء(فُعْلى) وجاء عليه ثلاث وعشرون لفظة ، وبناء(فَعْلى) ، وورد عليه اثنتا عشرة لفظةً ، وبناء(فِعْلى) وجاء عليه ثلاث ألفاظٍ ، وبناء (فُعالى) وورد عليه أربع ألفاظٍ .

٣- إنَّ بناء "فَعْلى" المختص بالألف المقصورة يكون على ضربين : أحدهما أن يكون اسمًا غير وصف وهو على وجهين: اسمًا غير مصدر ، واسمًا مصدرًا ، والآخر: أن يكون وصفًا وهو على وجهين : مفرده ما كان مؤنثًا لـ"فَعلان" ، أو جمعًا لما دلّ على آفةٍ أو داءٍ .

٤- إنّ بناء "فُعْلى" من الأبنية المختصة بالألف المقصورة يكون على ثلاثة أضرب : اسم ليس بمصدر ومصدر وصفة ، ووردت ألفاظ هذا البناء على الأشكال اللُّغويّة كلها في القرآن الكريم .

٥- إنّ بناء"فِعْلى" قد تكون ألفه للألحاق أو التأنيث ، وتتحدد الألف المختصة بالتأنيث إذا كانت مصدرًا أو جمعًا ، ولا تقبل التنوين أو التاء .

٦- إنَّ بناء "فُعَالى" من الأبنية المختصة بألف التأنيث المقصورة ، ويكون اسمًا ، فلا يقع صفة إلا إذا كُسر عليه الواحد للجمع .

The Exception of Structures with Reduced Alif in the Glorious Quran

Keywords: exception, structure, reduced alif

Prof. Ali Abdullah Hussein (Ph.D)
University of Diyala
College of Education for Human Sciences

Asst. Ins. Beidaa Abdulkhaliq Salman (M.A)
University of Diyala
College of Education for Human Sciences

Abstract

This study aims at investigating morphological exception, and its semantic function in the recognition between polysemic. It can be achieved through identifying the exceptional structures with reduced alif in the Glorious Quran. It is known that there are polysemic structures with reduced and extended alif. The study also investigated every structure of the given quality and illustrated their meaning and the opinions of linguists and interpreters about them.

The framework of this study included defining the concept of exception linguistically and terminologically ,then, defining structural exception and reduced noun. The study also surveyed the exceptional structures with reduced alif in the Glorious Quran as well as mentioning the forms occurred in each structure ,then, studying one or two forms for the reason of exemplification. The study ended in the most important conclusions that the researcher reached at.

It is worth mentioning that structural exception is regarded as a way of making the learner differentiate between structures by knowing the patterns that govern each one of them. The exceptional structures that occurred in the Glorious Quran with reduced alif in are (فَعْلى، فُعْلى، فِعْلى، فُعْالى). There are more exceptional structures and forms, yet the scope of this study was devoted to the Glorious Quran, as well as the impossibility to identify all the structures in Arabic.

الإحالات :

(١) ينظر : تهذيب اللغة (خصّ)٥٥٢/٦ ، محيط المحيط : ٢٣٥ .

(٢) التوقيف على مهمات التعاريف : ٤٢ .

(٣) المحصول في شرح الفصول ٤٢٥/١ .

(٤) الحدود النّحوية والمآخذ على الحاجبية وغيرها : ١١٠ .

(٥) ينظر: المفصّل في صنعة الإعراب: ٢٧٣.

(٦) العين:٤/٤٥٠.
(٧) الكتاب: ٣ / ٥٣٦.
(٨) المصدر نفسه: ٣ / ٥٣٦.
(٩) الكتاب ٤/٢٥٥ .
(١٠) الكتاب ٣/٢٠٦ .
(١١) الكتاب ٣/٢١١ ، ويُنظر : أدب الكاتب ٦٢٣ .
(١٢) المقتضب ٣/٣٨٥ ، وينظر :٤/٥ .
(١٣) المذكر والمؤنث (للمبرد): ٨٦ .
(١٤) ما ينصرفُ وما لا ينصرف : ٣٤.
(١٥) يُنظر : الأصول في النحو ٢/ ٤١٠ .
(١٦) يُنظر: التكملة : ٣٢٢ .
(١٧) التكملة : ٣٢٢ .
(١٨) يُنظر: المقتصد في شرح التكملة ١/٥٨٦ .
(١٩) المقتصد في شرح التكملة ١/٦٠٣ .
(٢٠) دُرة الغواص حواشيها وتكملتها وشرحها : ٢٠٧-٢٠٨ .
(٢١) يُنظر: التبصرة والتذكرة ٢/ ٦١٥ .
(٢٢) التبصرة والتذكرة ٢/ ٦١٥ .
(٢٣) يُنظر : المفصل في صنعة الإعراب ٢٥٣ .
(٢٤) شرح المفصل٥/١٩٠، ويُنظر: شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ٢/٦٨٣ ، والمساعد على تسهيل الفوائد٣/٣٠٨ .
(٢٥) المنهاج في شرح جمل الزّجاجي ٢/ ٢٥٥ .
(٢٦) المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية ٦/ ٣٨١.
(٢٧) تدميث التذكير في التأنيث والتذكير : ١٠٤ .
(٢٨) يُنظر : المعجم المفهرس للأوزان الصرفيّة في القرآن الكريم ٣/٢٠١٧-٢٠٣١ .
(٢٩) مقاييس اللغة (قرب) ٥/ ٨٠ .
(٣٠) يُنظر : تهذيب اللغة (قرب) ٩/ ١٢٥ .
(٣١) لسان العرب (قرب) ٥/ ٣٥٦٨ .
(٣٢) سورة البقرة : من الآية ٨٣ .
(٣٣) جامع البيان ٢/٢٩٢ ، ويُنظر : التبيان في تفسير القرآن ١/٣٩٤ ، ومجمع البيان ١/٢٨٣ .
(٣٤) التفسير البسيط ٦ / ٥٠٢ .

(٣٥) يُنظر : البحر المحيط ٢/ ٢٥٤ .

(٣٦) ديوانه : ٢١ ، ويُنظر : شرح السّبع الطِّوال ١٦٣ .

(٣٧) الدُّر المصون ١/ ٤٦٤ – ٤٦٥ ، ويُنظر : روح المعاني ١/ ٤١٨ .

(٣٨) مقاييس اللغة (قصوى) ٥/ ٩٤ .

(٣٩) يُنظر: تهذيب اللغة (قصا) ٩/ ٢١٩ .

(٤٠) يُنظر: لسان العرب (قصا) ٥/ ٣٦٥٧.

(٤١) سورة الأنفال : من الآية ٤٢ .

(٤٢) التفسير البسيط ١٠/ ١٦٧ ، ويُنظر : مجمع البيان ٤٧١/٤ ، والبحر المحيط ١٠٣/١١ .

(٤٣) يُنظر : الكشاف ٢/ ٥٨٤ .

(٤٤) روح المعاني ٢٨٤/١٠ .

(٤٥) الكتاب ٢٠٥/٣ .

(٤٦) يُنظر : الكتاب ٣/ ٢١٠ –٢١١ ، ٢١٣ .

(٤٧) المقتضب ٣/ ٣٨٥ .

(٤٨) يُنظر : التكملة ٣٢٦–٣٢٨ ، والمقتصد في شرح التكملة ٦١٤/١–٦١٦ .

(٤٩) المقتصد في شرح التكملة ٦١٤/١ .

(٥٠) يُنظر : المقتصد في شرح التكملة ٦٠٣/١ .

(٥١) المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية ٣٨٣/٦ .

(٥٢) المقتصد في شرح التكملة ٦١٦/١ .

(٥٣) المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية ٣٨٣/٦ .

(٥٤) المنهاج في شرح جمل الزّجاجي ٢٥٦/٢ .

(٥٥) شرح الكافية الشافية ١٨٨٤/٤ .

(٥٦)يُنظر : المعجم المفهرس للأوزان الصرفيّة في القرآن الكريم ٢٠٠٩/٣–٢٠١٢ .

(٥٧) تهذيب اللغة (أرت) ١٤ / ٣١١ .

(٥٨) يُنظر : الصحاح وتاج العربية (وتر) ٨٤٣/٢ .

(٥٩) سورة المؤمنين : من الآية ٤٤ .

(٦٠) لسان العرب (وتر) ٦/ ٤٧٥٩ .

(٦١) الصحاح وتاج العربية (وتر) ٢/ ٨٤٣ .

(٦٢) لسان العرب (وتر) ٦/ ٤٧٥٩ .

(٦٣) وهي قراءة ابن كثير وأبي جعفر وأبي عمرو ، يُنظر : السبعة ٤٤٦ ، وحجة القراءات ٤٨٧ ، إتحاف فضلاء البشر : ٤٠٤ .

(٦٤) وهي قراءة ابن عامر ونافع وعاصم وحمزة والكسائي : يُنظر : السبعة ٤٤٦ ، وحجة القراءات ٤٨٧ ، إتحاف فضلاء البشر : ٤٠٤ .

(٦٥) يُنظر : جامع البيان ٢٠/ ٥٧ ، ويُنظر : التفسير البسيط ٥٨٧/١٥ .

(٦٦) يُنظر : التفسير البسيط ٥٩١/١٥ .

(٦٧) المسائل الشيرازيات ٥٣٤/٢.

(٦٨) الحجة ٥/ ٢٩٥-٢٩٦ ، ويُنظر : التكملة ٣٢٦ .

(٦٩) مفردات ألفاظ القرآن: ١٦٣ .

(٧٠) يُنظر : الدُّر المصون ٣٤٥/٨-٣٤٦ .

(٧١) روح المعاني ١٨/ ٣٢٢ .

(٧٢) التحرير والتنوير ٦١/٨ .

(٧٣) مقاييس اللغة (صرع) ٣٤٢/٣ .

(٧٤) سورة الحاقة : من الآية ٧ .

(٧٥) عُمدة الحفاظ ٣٨٤/٢ ، ويُنظر: الدُّر المصون ٤٢٥/١٠، وروح المعاني ٦٧/٢٩ ، والتحرير والتنوير ١١٨/١٢.

(٧٦) مقاييس اللغة (طغى) ٤١٢/٣ .

(٧٧) يُنظر : تهذيب اللغة (طغا) ١٦٧/٨ .

(٧٨) سورة الشمس : الآية ١١ .

(٧٩) يُنظر : معاني القرآن (للفرّاء) ٢٦٧/٣ ، وجامع البيان ٤٧٦/٢٧ ، والتفسير البسيط ٦٣/٢٤.

(٨٠) معاني القرآن وإعرابه(للزجاج) ٥/ ٣٣٣ .

(٨١) يُنظر : الدُّر المصون ١١/ ٢٣ ، وروح المعاني ٥٠٦/٣٠ .

(٨٢) وهي قراءة الحسن ومحمد بن كعب وحماد ، يُنظر : الشواذ ١٧٤ ، والمحتسب ٢/ ٣٦٣ .

(٨٣) يُنظر : الدُّر المصون ١١/ ٢٣ .

(٨٤) التحرير والتنوير ٣٧٢/١٢ .

(٨٥) الكتاب ٢٥٥/٤ ، ويُنظر : المقتضب ٣/ ٣٨٥ .

(٨٦) المذكر والمؤنث ٢١٦/١ .

(*) شجر تُعمل منه القِصاع والجفان ، يُنظر : لسان العرب٢٣٧٥/٤ .

(**) نبات مر ، يُنظر: لسان العرب١٣٩٧/٢ .

(***) العظم الشاخص خلف الأذن ، يُنظر : لسان العرب ١٥٠٥/٣ .

(٨٧) سورة ق : الآية ٨ .

(٨٨) التكملة : ٣٣٠ .

(٨٩) المقتصد في شرح التكملة ٦٢١/١-٦٢٢ .
(٩٠) يُنظر : الغرّة المخفية ٦٦٢/٢ ، والمنهاج في شرح جمل الزّجاجي ٢٥٦/٢ .
(٩١) عمدة الحافظ وعدة اللافظ ٢٠٩/٢ .
(٩٢) عمدة الحافظ وعدة اللافظ ٢٠٩/٢ .
(٩٣) شرح الرضي على الكافية ٣٣٥/٣ .
(٩٤) يُنظر : همع الهوامع ٦٨/٦ .
(٩٥) شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ٦٨٨/٢ .
(٩٦)يُنظر : المعجم المفهرس للأوزان الصرفيّة في القرآن الكريم ٢٠١٣/٣-٢٠١٦ .
(٩٧) يُنظر تهذيب اللغة (ذكر) ١٠/ ١٦٢ ، وتاج العروس (ذكر)١١/ ٣٧٦.
(٩٨) مُفردات ألفاظ القرآن :٣٢٨ .
(٩٩) يُنظر لسان العرب(ذكر) ٣/ ١٥٠٧ ، وتاج العروس (ذكر)١١/ ٣٧٨.
(١٠٠) سورة الأنعام : من الآية ٦٨ .
(١٠١) الحجة ٤٢٦/٣ ، ويُنظر: التفسير البسيط ٥٨٣/١١ .
(١٠٢) معالم التنزيل ٤٠٩/٧ .
(١٠٣) سورة ق : من الآية ٣٧ .
(١٠٤) سورة ق : الآية ٨ .
(١٠٥) شرح المفصل ١٩٤/٥-١٩٥ .
(١٠٦) الدُّر المصون ٦٧٥/٤ .
(١٠٧) يُنظر : روح المعاني ٢٨٥/٧ .
(١٠٨) المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية ٣٨٦/٦ .
(١٠٩) يُنظر : المذكر والمؤنث (الانباري) ٢١٦/١ .
(١١٠) تهذيب اللغة (شعر) ٤٢١/١ .
(١١١) يُنظر : لسان العرب (شعر) ٤/ ٢٢٧٨ .
(١١٢) سورة النجم : الآية ٤٩ .
(١١٣) يُنظر : المذكر والمؤنث ١٨٣ .
(١١٤) المذكر والمؤنث ٥١٤/١-٥١٥ ، وينظر : ٢١٦/١ .
(١١٥) المذكر والمؤنث : ٥٢ .
(١١٦) يُنظر الكتاب :٤/ ٢٥٤ ، ويُنظر : الممتع الكبير في التصريف ٧٦ .
(١١٧) التبصرة والتذكرة ٦١٥/٢ .
(١١٨) شرح الكافية الشافية ٤/ ١٧٤٥ .

(١١٩) المساعد على تسهيل الفوائد٣/٣٠٨ .
(١٢٠) تدميث التذكير في التأنيث والتذكير : ١٠٦ – ١٠٧ .
(١٢١) شرح الألفية (للمراديّ) ٢/٢٤٨ .
(١٢٢) المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية ٦/ ٣٨٤ – ٣٨٥ . .
(١٢٣) شرح ابن طولون على ألفية ابن مالك ٢/٢٩٠ .
(١٢٤) يُنظر : المعجم المفهرس للأوزان الصرفيّة في القرآن الكريم ٣/٢٠٧٨ .
(١٢٥) تهذيب اللغة (فرد)١٤/٩٨ .
(١٢٦) يُنظر: لسان العرب(فرد) ٥/٣٣٧٤ .
(١٢٧) سورة الأنعام : من الآية ٩٤ .
(١٢٨) معاني القرآن ١/٣٤٥ ، ويُنظر : التفسير البسيط ٨/٢٩٣ .
(١٢٩) تفسير غريب القرآن : ١٥٨.
(١٣٠) مفردات ألفاظ القرآن : ٦٢٩ .
(١٣١) يُنظر: البحر المحيط ٩/٢٤٥ .
(١٣٢) الدُّر المصون ٥/٤٥ ، ويُنظر : لوامع البرهان١/٢٥٥.
(١٣٣) الدُّر المصون ٥/٤٥ ، ويُنظر : لوامع البرهان١/٢٥٥.
(١٣٤) التحرير والتنوير ٣/٣٨٢ .

المصادر والمراجع

❖ **القرآن الكريم**

- إتحاف فُضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر : لأحمد بن مُحمّد الدمياطيّ المعروف بـ"بالبنّاء"(ت١١١٧هـ) ، رواه وعلّق عليه : علي مُحمّد الضباع ، دارالندوة الجديدة ، بيروت ، د.ت .
- أدب الكاتب : لأبي مُحمّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت٢٧٦هـ) ، تحقيق : مُحمّد أحمد الدالي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط(٢) ، ١٩٩٩م .
- الأصول في النّحو : لأبي بكر مُحمّد بن سهل السَّراج (ت٣١٦هـ) ، تَحقيق : د.عبد الحسين مُحمّد الفتليّ (ت١٩٩٨م) ، مؤسسة الرّسالة ، بيروت ، ط (٢)، ١٩٨٧م .
- البحر المحيط : لأبي عبد الله مُحمّد بن يوسف بن حيان الأندلسيّ(ت٧٤٥هـ) ، مكتبة الرسالة العالمية ، دمشق ، ط(١) ٢٠١٥م .

- تاج العروس من جواهر القاموس: مُحمّد بن مرتضى الحسينيّ الزبيديّ(ت١٢٠٥هـ) ، تَحقيق : عبد العليم الطحاوي ومَحمود مُحمّد الطناحيّ وعبد الكريم العزباويج ، مطبعة حكومة الكويت ، د.ط ، د.ت .
- التبصرة والتذكرة : لأبي مُحمّد عبد الله بن إسحاق الصيمريّ (ت ق٤هـ) ، تَحقيق : فتحي علي الدين ، دار الفكر ، دمشق ، ط(١) ، ١٩٨٢م .
- التبيان في تفسير القرآن : لأبي جعفر مُحمّد بن الحسن الطوسيّ (ت٤٦٠هـ) ، منشورات الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ط(١) ، ٢٠١٣م .
- التحرير والتنوير : لمُحمّد بن الطاهر بن عاشور (ت١٣٩٣هـ) ، دار سحنون للنشر والتوزيع ، تونس ، ٢٠٠٧م .
- تدميث التذكير في التأنيث والتذكير : إبراهيم بن عمر الجعبري (ت٧٣٢هـ) ، تحقيق : د. مُحمّد عامر أحمد حسن ، دار النشر للجامعات ، القاهرة ، ط(١) ، ٢٠١٣م.
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد : لأبي عبد الله مُحمّد جمال الدين بن مالك(ت٦٧٢هـ) ، تَحقيق : مُحمّد كامل بركات ، دار الكتاب العربيّ ، القاهرة ، ط(١) ، ١٩٦٧م.
- التفسير البسيط : لأبي الحسن علي بن أحمد بن مُحمّد الواحديّ (ت٤٦٨هـ) ، تحقيق : مجموعة من الأساتذة ، دار العماد ، دمشق ، د.ت .
- تفسير غريب القرآن : لأبي مُحمّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، تحقيق : السيد أحمد صقر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط(١) ، ١٩٧٩م .
- التكملة : لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي(٣٧٧هـ) ، تحقيق : د. كاظم بحر مرجان ، عالم الكتب ، بيروت ، ط(٢) ، ١٩٩٩م .
- تَهذيب اللّغة: لأبي منصور مُحمّد بن أحمد الأزهريّ(ت٣٧٠هـ) ، الدَّار المصريّة للتأليف والترجمة ، مصر ، ط (١) ، ١٩٦٤م .
- التوقيف على مهمّات التعاريف: مُحمّد بن عبد الرؤوف المناويّ (ت١٠٣١هـ)، تَحقيق: د. مُحمّد رضوان الدَّاية ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، ط(١)، ١٩٩٠م.

- جامع البيان عن تأويل آي القرآن : لأبي جعفر مُحمّد بن جرير الطبريّ (ت٣١٠هـ) ، تحقيق : محمود مُحمّد شاكر ، ومراجعة : أحمد مُحمّد شاكر (ت١٩٥٨م) ، دار ابن الجوزي ، القاهرة ، ٢٠٠٩م .
- الحجّة للقرّاء السّبعة أئمِة الأمصار بالحجاز والعراق والشّام الذين ذكرهم أبو بكر بن مجاهد : لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفّار الفارسيّ ، تحقيق : بدر الدين قهوجي، بشير جويجاتي، راجعه: عبد العزيز رباح، أحمد يوسف الدّقاق، دار المأمون للتراث ، بيروت ، ط(٢) ، ١٩٩٣م .
- الحدود النّحوية والمآخذ على الحاجبية وغيرها : كمال الدين ابن العتائقي الحليّ (ت٧٩٠هـ) ، تحقيق : د. صالح كاظم عجيل الجبوريّ ود. قاسم رحيم حسن ، دار التراث ، العراق – النجف الأشرف ، ط(١) ، ٢٠١١م .
- درة الغواص شرحها وحواشيها وتكملتها : القاسم بن علي بن مُحمّد الحريريّ (ت٥١٦هـ) ، تحقيق : عبد الحفيظ فرغلي علي القرني ، دار الجيل ، بيروت ، ط(١) ، ١٩٩٦م .
- الدُّر المصون في علوم الكتاب المكنُّون : أحمد بن يوسف السَّمين الحلبيّ (ت٧٥٦هـ) ، تَحقيق : د. أحمد مُحمّد الخراط ، دار القلم ، دمشق ، ط (٣) ، ٢٠١١م .
- ديوان طرفة بن العبد بشرح الأعلم الشَّنتمري : طرفة عمرو بن العبد البكريّ ، تَحقيق : درية الخطيب ، ولطفي الصقال ، مطبوعات مُجمع اللّغة العربيّة ، دمشق ، د.ط ، ١٩٧٥م .
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني : لأبي الفضل شهاب الدين السيّد محمود الآلوسيّ(ت١٢٧٠هـ) ، تحقيق: مُحمّد أحمد الآمد ، وعمر عبد السلام السلاميّ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط(١) ، ١٩٩٩م .
- السَّبعة في القراءات : لأبي بكر أحمد بن موسى بن مُجاهد (ت٣٢٤هـ)، تَحقيق : د.أحمد شوقي عبد السلام ضيف المعروف بشوقي ضيف (ت٢٠٠٤م) ، دار المعارف ، القاهرة ، ط(٤) ، ١٩٧٢م .

- شرح ألفية ابن مالك : الحسن بن أم قاسم بن عبد الله المُرادي(٧٤٩هـ) ، تحقيق : د. فخر الدين قباوة ، دار مكتبة المعارف للطباعة والنشر ، بيروت ، ط(١) ، ٢٠٠٧م .
- شرح ابن طولون على ألفية ابن مالك : لأبي عبد الله شمس الدين بن علي بن طولون (ت٩٥٣هـ) ، تحقيق : د. عبد الحميد جاسم مُحمّد الكبيسي ، منشورات مُحمّد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط(١) ، ٢٠٠٢م .
- شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد : الحسن بن أم قاسم بن عبد الله المُرادي ، تحقيق : د. ناصر حسين عليّ ، دار سعد الدين ، دمشق ، ط(١) ، ٢٠٠٨م .
- شرح القصائد السَّبع الطوال الجاهليات: لأبي بكر مُحمّد بن القاسم ابن الأنباريّ(٣٢٨هـ)، تَحقيق : عبد السلام مُحمّد هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، ط(٦) ، ٢٠٠٥م .
- شرح الكافية الشَّافية : لأبي عبد الله مُحمد جمال الدين بن مالك ، تَحقيق : عبد المنعم أحمد هريدي ، دار المأمون للتراث، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ط(١) ، ١٩٨٢م .
- شرح المفصل : موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش (ت٦٤٣هـ) ، تحقيق : د.إبراهيم مُحمّد عبد الله ، دار سعد الدين ، دمشق ، ط(١) ، ٢٠١٣م .
- شواذ القراءات : رضي الدين أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الكرماني(ق٦ هـ) ، تحقيق : شمران العجلي، مؤسسة البلاغ ، بيروت ، ط(١)، ٢٠٠١م.
- الصحّاح ، تاج اللُّغة وصحاح العربيّة : لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهريّ (ت٣٩٣هـ) ، تَحقيق : شهاب الدين أبو عمرو ، دار الفكر ، بيروت ، ط(١) ، ١٩٩٨م .
- عُمدةُ الحُفّاظ في تفسير أشرف الألفاظ ، معجم لغوي لألفاظ القرآن الكريم : لأحمد بن يوسف السَّمين الحلبيّ ، بتحقيق : د. مُحمّد التونجيّ ، عالم الكتب ، بيروت ، ط(١) ، ١٩٩٣م .
- العين : للخليل بن أحمد الفراهيديّ (ت١٧٠هـ) ، تَحقيق : د. عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط(١) ، ٢٠٠٣م .

- الغرّة المخفية في شرح الدُّرة الألفية لابن معطِ (ت٦٢٨هـ) : لأحمد بن الحسين بن الخبَّاز (ت٦٣٩هـ) ، تَحقيق: حامد مُحمّد العبدلِيّ ، مطبعة العانيّ ، الرمادي ، ط(١) ، ١٩٩١م .
- الكتاب : لأبي بشر عمرو بن عثمان سيبويه (ت١٨٠هـ) ، تحقيق : عبد السلام مُحمّد هارون (ت١٩٨٨م) ، مكتبة الخانجي – القاهرة ، دار الرّفاعيّ – الرِّياض ، ط(٢) ، ١٩٨٢م .
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: لأبي القاسم جار الله بن أحمد الزمخشري(ت٥٣٨هـ) ، تحقيق: مصطفى حسين مُحمّد ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط(٢) ، ١٩٨٧م .
- لسان العرب : لأبي الفضل مُحمّد بن مكرم بن منظور (ت٧١١هـ) ، تحقيق : عبد الله علي الكبير ، ومُحمّد أحمد حسب الله ، هاشم مُحمّد الشاذلي ، دار المعارف ، القاهرة ، د.ط ، د.ت .
- لوامع البرهان وقواطع البيان في معاني القرآن : لأبي الفضائل مُحمّد بن الحسن المعيني (ت٥٣٧هـ) ، تحقيق : د. سفر حسنون ، دار ابن حزم ، بيروت ، ط(١) ، ٢٠١٤م .
- ما ينصرف وما لا ينصرف : لأبي إسحاق إبراهيم بن السَّريّ الزجّاج (ت٣١١هـ) ، تحقيق : د. هدى محمود قراعة ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط(٣) ، ٢٠٠٠م .
- مجمع البيان في تفسير القرآن : لأبي علي الفضل الحسن الطبرسي (ت٥٤٨هـ) ، تحقيق : لجنة من العلماء والمحققين ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ط(٢) ، ٢٠٠٥م .
- المُحتسَب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها : لأبي الفتح عثمان بن جني(٣٩٢هـ) ، تَحقيق : علي النّجديّ ناصف (ت١٩٨٣م) ، ود.عبد الحليم النّجار (ت١٩٦٤م)، ود.عبد الفتَّاح إسماعيل شلبي ، لجنة إحياء التُّراث الإسلاميّ ، القاهرة ، ط (١) ، ١٩٦٦م .
- المحصول في شرح الفصول : لجمال الدين الحسين بن بدر بن إياز(ت٦٨١هـ) ، تحقيق : د. شريف عبد الكريم النجار ، دار عمار ، عمّان ، ط(١) ، ٢٠١٠م .

- محيط المحيط : لبطرس بولس البستاني (ت١٨٨٣م) ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، ١٩٩٨ م .
- المذكروالمؤنث : لأبي بكر مُحمّد بن القاسم الأنباريّ ، تحقيق : د. طارق عبد عون الجنابيّ ، دار الرائد العربي ، بيروت ، ط(٢) ، ١٩٨٦م .
- المذكروالمؤنث : لأبي حاتم سهل بن مُحمّد السجستاني (ت٢٥٥هـ) ، تحقيق د. حاتم صالح الضامن ، دار الفكر ، دمشق ، ط(١) ، ١٩٩٧م .
- المذكروالمؤنث : لأبي العباس مُحمّد بن يزيد المبرد ، تحقيق: د. رمضان عبد التواب ، ود. صلاح الدين الهادي ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط(٢) ، ١٩٩٦م .
- المذكروالمؤنث : لأبي الفتح عثمان بن جنّي ، تحقيق : د. طارق نجم عبد الله ، دار البيان العربي ، جدة ، ط(١) ، ١٩٨٥م .
- المسائل الشيرازيات : لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ ، تحقيق : حسن بن محمود هنداوي ، كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع ، الرياض، ط(١) ، ٢٠٠٤م.
- المساعد على تسهيل الفوائد : لبهاء الدين عبد الله بن عبد الرَّحمن بن عقيل (ت٧٦٩هـ) ، تَحقيق: مُحمّد كامل بركات ، دار الفكر ، دمشق، ط (١) ، ١٩٨٢م .
- معالم التنزيل: لأبي مُحمّد الحسين بن مسعود البغويّ(ت٥١٦هـ)، تحقيق: مُحمّد عبد الله النمر ، وعثمان جمعة ، وسليمان مسلم الحرش ، دار طيبة ، الرياض ، ط(١) ، ١٤١٢هـ .
- معاني القرآن : لأبي زكريا يَحيى بن زياد الفرّاء (ت٢٠٧هـ) ، تَحقيق : أحمد يوسف نَجاتي ، ومُحمّد علي النَّجار ، وعبد الفتَّاح إسماعيل شلبي ، عالم الكتب ، بيروت ، ط (٢) ، ١٩٨٠م .
- معاني القرآن وإعرابه : لأبي إسحاق إبراهيم بن السَّريّ الزجّاج ، شرح وتَحقيق : عبد الجليل عبده شلبي ، عالم الكتب ، بيروت ، ط (٢) ، ١٩٨٨م.
- المعجم المفهرس للأوزان الصرفيّة في القرآن الكريم : د. أشواق محمّد النجّار ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط(١) ، ٢٠١٤م .
- مفردات ألفاظ القرآن : للراغب الأصفهانيّ(ت٤٢٥هـ) ، تَحقيق : صفوان عدنان داوودي ، دار القلم ، دمشق ، ط(٤) ، ٢٠٠٤م .

- المفصَّل في صنعة الإعراب : لأبي القاسم جار الله بن أحمد الزمخشري ، تحقيق : د. خالد إسماعيل حسّان ومراجعة د. رمضان عبد التواب ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط (٢) ، ٢٠٠٩م.
- المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية: لأبي إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي (ت٧٩٠هـ) ، تحقيق : مجموعة من الباحثين ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ط(١) ، ٢٠٠٧م .
- مقاييس اللّغة : لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازيّ(ت٣٩٥هـ)، تَحقيق : عبد السَّلام مُحمّد هارون، مطبعة البابي الحلبي وأولاده ، ط(٣) ، القاهرة ، ١٩٨١م.
- المقتصد في شرح التكملة : لعبد القاهر بن عبد الرَّحمن الجرجانِيّ (ت٤٧١هـ) ، تحقيق : د. أحمد بن عبد الله بن إبراهيم الدويش ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، جامعة الإمام مُحمّد بن سعود الإسلامية ، ط(١) ، ٢٠٠٧م .
- المقتضب: لأبي العباس مُحمّد بن يزيد المبرّد ، تَحقيق : مُحمّد عبد الخالق عضيمة ، عالم الكتب ، بيروت ، د.ت .
- المنهاج في شرح جمل الزجاجي : يحيى بن حمزة العلويّ (ت٧٤٩هـ) ، تحقيق ودراسة : د. هادي عبد الله ناجي، مكتبة الرشد ، المملكة العربيّة السعوديّة ، ط(١) ، ٢٠٠٩م .
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : لأبي بكر جلال الدين بن عبد الرحمن السّيوطي(ت٩١١هـ) ، تَحقيق : عبد العال سالم مكرم ، عالم الكتب ، القاهرة ، د.ط ، ٢٠٠١م .